خبير جيولجي: أمطار غزيرة لم تحدث منذ مئات السنين على الحدود المصرية-السودانية

السبت 10 أغسطس 2024 01:13 م

قال د عباس شراقي الأكاديمي المتخصص في قسيم جولوجيا الأرض إنه خلال الأيام الماضية، هطلت أمطار غزيرة في أنحاء كثيرة من غرب ووسط وشرق أفريقيا وهذا طبيعى فى مثل هذا الوقت من العام للظروف الجوية نتيجة حركة الفاصل المدارى (ITCZ) نحو شمال أفريقيا صيفًا، ولكن غير الطبيعى أن يمتد حزام الأمطار أكثر نحو الشمال ليشمل أماكن بعضها لم تصلها الأمطار منذ مئات السنين فى شمال السودان – جنوب مصر (من حلايب حتى العوينات مرورًا بأسوان)، وشمال كل من تشاد والنيجر ومالى وموريتانيا، وامتدت أيضا الى جنوب السعودية، وفى المقابل هطول أمطار قليلة وأقل من المتوسط على طول خليج غينيا المعروف بأمطاره الغزيرة

وأضاف الخبير الذي يظهر عبر الإعلام المحلي إن "الأمطار بصفة عامة على سطح الكرة الأرضية مرتبطة بعدة عواما أهمها تأثير الشمس على مياه البحار والمحيطات وتكوين الظواهر الجوية مثل النينو (El Niño) بارتفاع درجة حرارة مياه سطح المحيط الهادى وتأثيرها على الكتل الهوائية والبخر وتكوين السحب وحركتها لتسقط أمطار فى بعض المناطق مثل شرق أفريقيا وتكون جفاف فى مناطق أخرى".

وأوضح في منشور على (فيسبوك) إن "شدة حرارة الشمس بالنسبة للأرض لها علاقة بدورة النشاط الشمسى (انفجارات البقع الشمسية) التى مدتها 11 عاما، وحاليا 2024 -2025 يشكلان منتصف الدورة، وبالتالى ذروة نشاطها وهى تتسم بانها دورة نشيطة عن غيرها منذ ان بدأت 2018، ولذلك شاهدنا الشهرين الأخيرين ارتفاعًا كبيرًا فى درجات الحرارة فى أيام كثيرة غير معتادة، وسوف يظل ذلك حتى العام القادم، وهذا النشاط مسئول أيضا عن سنوات الفيضانات والجفاف فى جميع الأنهار منها نهر النيل منذ آلاف السنين".

وعلميا، فرق الشراقي بين سبب ما يحدث من أمطار غزيرة في هذه البقعة من مصر موضحا "الذى يحدث حاليا يرجع إلى التقلبات المناخية وليس للتغيرات المناخية، وإذا استمرت هذه الأمطار ف التكرار لمدة 30 عامًا متصلة حينئذ تصبح تغير مناخى دائم".

استمرار السيول على جبل العوينات **(**برج المياه القديم**):**

وأوضح Abbas M Sharaky أنه "امتدت الأمطار المدارية التى اعتادت أن تسقط على منطقة حزام الأمطار جنوب الساحل الأفريقى (جنوب الصحراء الكبرى الأفريقية) أو منطقة التقارب المدارية (ITCZ)، شمالا حتى جنوب مصر من حلايب حتى جبل العوينات (1934 متر) منذ الأول من أغسطس، ومازالت مستمرة الأيام القادمة وهذا هو الأمر غير معتاد حيث كانت تحدث السيول لعدة ساعات فى بعض الأماكن كما حدث فى سيول أسوان 17 يناير 2010، 12 نوفمبر 2021، ولكن ما لم يحدث منذ مئات السنوات هو أمطار تقترب من أسبوعين، وقد تمتد أكثر من ذلك".

وأبان جولوجيا أن جبل العوينات كان فى العصور المطيرة برج المياه فى شمال أفريقيا حيث تنبع منه الأنهار المتجهة إلى جميع الاتجاهات منها غربًا لتغذية بحيرة تشاد، كما هو الحال حاليا بالنسبة للهضبة الإثيوبية، وكان رئيسيا فى تغذية خزان الحجر الرملى النوبى الممتد فى صحراء مصر الغربية والسودان وتشاد وليبيا، ويشكل حاليا أحد أكبر الخزانات الجوفية فى العالم

https://web.facebook.com/photo/?fbid=10232470773330916&set=a.10205485663520036